لا تجتمع أمتي على ضلالة 2

الحلقة التاسعة

السؤال الثاني (تابع)

ما درجة وثوقية خبر:

" لا تجتمع أمتي على ضلالة "

الإجابة:

هذا الخبر يروى منسوباً إلى الصحابة التالية أسماؤهم:

1) عبد الله بن عمر بن الخطاب،

وقد تم تخريجه في الحلقة الأولى

2) وأبي بصرة الغفاري،

وهو ما سنعمل على تخريجه الآن

3) وأبي مالك الأشعري،

وهو ما سنعمل على تخريجه الآن

4) وأنس بن مالك،

5) و عبد الله بن عباس،

6) و أبي ذر الغفاري،

7) و أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري،

8) و قدامة بن عبد الله الكلابي،

9) وأبي هريرة،

10) وسمرة بن جندب

التخريج العام

الوجه الثاني

سَأَلْتُ رَبِّي أَرْبَعًا ، فَأَعْطَانِي ثَلاثًا ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ

1) أَنْ لا يُجْمِعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلالَةٍ فَأَعْطَانِيهَا!!! ،

وَسَأَلْتُهُ :

2) أَنْ لا يُهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ كَمَا أَهْلَكَ الأُمَمَ قَبْلَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا،

وَسَأَلْتُهُ:

3) أَنْ لا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا!!! ،

وَسَأَلْتُهُ:

4) أَنْ لا يَلْبِسَهُمْ شِيَعًا وَلا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ

فَمَنَعَنِيهَا!!!

2) الرواية المنسوبة إلى:

أبي بصرة الغفاري،

2.1) رواية رجل عن أبي بصرة،

2.1.1) رواية أبي وهب الخولاني ، عن رجل

2.1.1.1) رواية الليث بن سعد، عن أبي وهب

أخرجها الإمام أحمد (ت: 241 هـ) في "المسند" ، الخبر رقم: 26585 فقال:

1) حَدَّثَنَا يونس { بن محمد بن مسلم المؤدب ، أبو محمد البغدادي (ت: 207 هـ) وهو ثقة ثبت }، قالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ {بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري (94هـ -175هـ) الإمام حافظ وفقيه مصر وهو ثقة ثبت}، عَنْ أبي وَهْبٍ الْخَوْلَانِيِّ {(الطبقة 4) وهو مجهول }، عَنْ رجل قدْ سَمَّاهُ ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ {جميل بن بصرة، وقيل: حُميل بن بصرة بن وقاص بن حاجب بن غفار { نزيل مصر (ت: ؟) وهو صحابي} ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، قالَ " : .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو القاسم الطبراني (ت: 360 هـ) في: "المعجم الكبير"، الخبر رقم: 2128 متابعاً آخر في الليث فقال:

2) حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ {بن حبان بن سنان بن رستم، أبو محمد المصري (ت: 282 هـ) وهو ثقة}، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ { بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم، أبو صالح المصري (173-222هـ)، كاتب الليث بن سعد. وهو ضعيف}، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ أبي وهب[1] الْخَوْلانِيِّ ، عَمَّنْ حَدَّثه ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ،.....{الخبر}.

يبين اللوح التالي البنية النقلية لهذا الخبر.

قلت:

[1] ود في الأصل " أبي هانِي " وهو تصحيف

الآفة من **المجاهيل**

والعجب كل العجب! أن يتفرد الليث بن سعد ، وهو إمام ،

برواية مثل هذا الخبر عن **مجهولين** في آن!.

3) الرواية المنسوبة إلى أبي مالك الأشعري.

الوجه الثالث

إن الله أجاركم من ثلاث خلال أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن لا تجتمعوا على ضلالة فهؤلاء أجاركم الله منهن وربكم أنذركم ثلاثا الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة ويأخذ الكافر فينتفخ ويخرج كل مسمع منه والثانية الدابة والثالثة الدجال.

3.1) رواية شريح عَنْ أبي مالك

3.1.1) رواية ضمضم 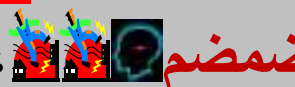 ، عن شريح ،

3.1.1.1) رواية إسماعيل 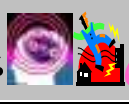 ، عن ضمضم

أخرجها **أبو داود** (ت: 275 هـ) في: "السنن"، الخبر رقم: 3713، فقال:

3) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ { بن سليمان بن سفيان، أبو جعفر الطائي الحمصي (ت: 272 هـ) وهو ثقة حافظ}، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيل {بن عياش بن سليم العنسي الحمصي (الطبقة 10) وهو ضعيف[2]، عابوا عليه أن حدث عن أبيه بغير سماع، تحاشاه الأربعة (4) (د ق)}، حَدَّثَنِي أبي {إِسْمَاعِيلَ بن عَيَّاشٍ بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي (ت: 182 هـ) وهو صدوق في أهل بلده ومخلط في غيرهم، تحاشاه الشيخان فلم يرو يا له شيئاً في الصحيح (ي 4)}،

ـ قالَ ابْنُ عَوْفٍ : وَقرَأتُ فِي أصْلِ إِسْمَاعِيل ، قالَ: حَدَّثَنِي ضَمْضَمُ {بن زُرْعَةَ بن ثوب الحضرمي الحمصي (الطبقة السادسة) وهو صدوق يهم، تحاشاه الشيخان فلم يرو يا له شيئاً في الصحيح (د فق)}، عَنْ شُرَيْحِ { بن عبيد بن شريح بن عبد بن عريب الحضرمي المقرائي أبو الطيب وأبو الصواب الحمصي (الطبقة 3) وهو ثقة، يرسل كثيرا، تحاشاه

[2] قال ابن حجر في ترجمته في: "تهذيب التهذيب"، الترجمة رقم: 61: " قال أبو حاتم لم يسمع من أبيه شيئا حملوه على أن يحدث فحدث وقال الآجري سئل أبو داود عنه فقال لم يكن بذاك قد رأيته ودخلت حمص غير مرة وهو حي وسألت عمرو بن عثمان عنه فذمه قلت وقد أخرج أبو داود عن ممد بن عوف عنه عن أبيه عدة أحاديث لكن يروونها بأن محمد بن عوف رآها في أصل إسماعيل.

الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (د س ق)[3]}، عَنْ

أَبِي مَالِكٍ - يَعْنِي - الْأَشْعَرِيَّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ: أَنْ لَا يَدْعُوَ عَلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ فَتَهْلَكُوا جَمِيعًا ، وَأَنْ لَا يَظْهَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ ، وَأَنْ لَا تَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجه الخطيب في: " الفقيه والمتفقه " (1/ 72/94)، بترقيم الشاملة آليا)، فقال:

4) حدثنا القاضي أبو عمر: القاسم بن جعفر الهاشمي { بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد البصري (320 هـ - 414 هـ) وهو ثقة}، حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي { بن عمرو، أبو علي اللؤلؤي البصري (ت: 333 هـ) وهو ثقة}، حدثنا أبو داود ،.....{الخبر}.

قلت:

[3] قال ابن حجر في ترجمته في: "تهذيب التهذيب"، الترجمة رقم: 575: " قال العجلي: شامي تابعي ثقة. وقال دحيم: من شيوخ حمص الكبار ثقة. وقيل لمحمد بن عوف: هل سمع من أبي الدرداء؟ فقال لا . فقيل له: فسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟. قال: ما أظن ذلك. وذلك لأنه لا يقول في شيء من ذلك: سمعت. وهو ثقة. وقال الآجري عن أبي داود: لم يدرك سعد بن مالك. وقال النسائي: ثقة وذكره بن حبان في الثقات. قلت (ابن حجر): في الطبقة الثالثة. وذكر بن عساكر أنه وجدت شهادته في كتاب قضاء تاريخه سنة 108 هـ. وقال البخاري: سمع معاوية وكذا قال بن ماكولا وزاد: وفضالة بن عبيد. وقال بن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه: لم يدرك أبا أمامة، ولا المقدام، ولا الحارث بن الحارث، وهو عن أبي مالك الأشعري مرسل انتهى.
وإذا لم يدرك أبا أمامة الذي تأخرت وفاته فبالأولى أن لا يكون أدرك أبا الدرداء وأنى لكثير التعجب من المؤلف كيف جزم بأنه لم يدرك من سمى هنا ولم يذكر ذلك في المقداد وقد توفي قبل سعد بن أبي وقاص وكذا أبو الدرداء وأبو مالك الأشعري وغير واحد ممن أطلق روايته عنهم والله الموفق

وأخرج أبو القاسم الطبراني (ت: 360 هـ) في: "المعجم الكبير"، الخبر رقم: 3363 ، و"المعجم الكبير"، الخبر رقم: 3440، و"مسند الشاميين"، الخبر رقم: 1663 متابعاً آخر في مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيل فقال:

5) حدثنا هاشم بن مرثد {بن سليمان بن عبد الصمد بن عبد ربه!، وقيل: عبد الله بن مرهوب الطيالسي العباسي مولاهم، أبو سعيد! الطبراني (ت: 278 هـ) وهو ضعيف[4]} ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ، قال: قال رسول الله :

" إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلاثِ خِلالٍ : أَنْ لا يَدْعُوَ عَلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ فَتَهْلَكُوا جَمِيعًا , وَأَنْ لا يَظْهَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ , وَأَنْ لا تَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلالَةٍ .

فَهَؤُلاءِ أَجَارَكُمُ اللَّهُ مِنْهُنَّ , وَرَبُّكُمْ أَنْذَرَكُمْ ثَلاثًا : الدُّخَانَ يَأْخُذُ الْمُؤْمِنُ مِنْهُ كَالزُّكْمَةِ , وَيَأْخُذُ الْكَافِرُ فَيَنْتَفِخُ , وَيَخْرُجُ مِنْ كُلِّ مَسْمَعٍ مِنْهُ , وَالثَّانِيَةُ الدَّابَّةُ , وَالثَّالِثَةُ الدَّجَّالُ. "

قلت:

يبين اللوح التالي البنية النقلية لهذا الخبر.

[4] قال ابن عساكر، عن ابن حبان: ليس بشيء. وقال الخليلي: ثقة لكنه صاحب غرائب. وقال الذهبي: من كبار شيوخ الطبراني، وما هو بذاك المجود.
{إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري}

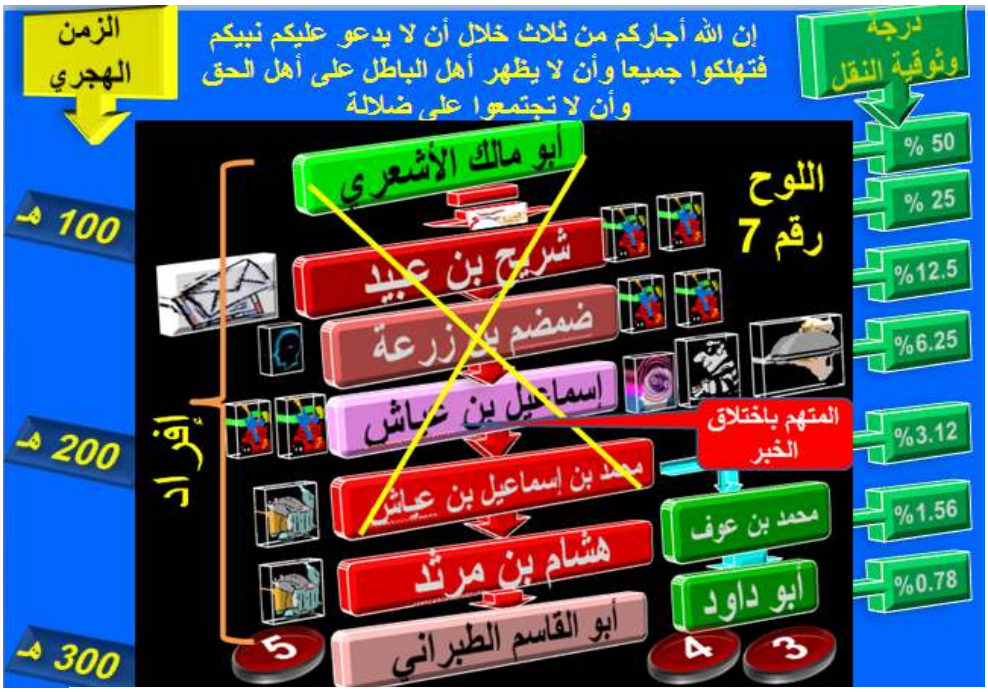

واضح أن المتهم باختلاق الخبر هو إسماعيل بن عياش، ما دام محمد بن عوف وجد الخبر في أصل كتاب الأخير، وإلا لكنا اتهمنا به ابنه: محمد لتفرده به عن أبيه.

وقد صاغ إسماعيل، خبره هذا بالمتح و السرقة من متون أخرى.

وهذا الاكتشاف يجعلنا نراجع ترجمته لتصبح:

إِسْمَاعِيلَ بن عَيَّاشِ بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي (ت: 182 هـ

) وهو مخلط ، قد يسرق المتون

وقد يضع

الأخبار

، تحاشاه الشيخان فلم يرو يا له شيئاً في الصحيح (ي 4)}،

انتهى

وتليه الحلقة الثالثة

3) الرواية المنسوبة إلى أنس بن مالك